Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النبي ﷺ بها، وهي إبلاغ أشراف قريش ما جاء له النبي ﷺ وأصحابه من زيارة البيت وتعظيمه[1].

* وفد خزاعة

وقد جاء بديل بن ورقاء في رجال من خزاعة، وكانوا عيبة نصح[2] لرسول الله ﷺ. فأوضح لهم النبي ﷺ سبب مجيئه، ونقلوا ذلك إلى قريش وقالوا لهم: يا معشر قريش إنكم تعجلون على محمد، إن محمداً لم يأت لقتال وإنما جاء زائراً هذا البيت[3].

* موقف قريش

اتسم موقف قريش بالعناد والتصميم على عدم الموافقة على دخول النبي ﷺ مكة، إذ نظروا إلى ذلك نظرة سياسية عسكرية لا دينية، فرأوا أن دخوله يمثل اعتداءً عليهم، وذهاباً لوجودهم وكيانهم، فقالوا:

«وإن كان إنما جاء زائراً للبيت، فلا والله لا يدخلها علينا عنوة أبداً، ولا تتحدث العرب بذلك»[4].

إلا أنهم مالوا إلى حل يضمن لهم ما أرادوا ويُبعدهم عن القتال وويلاته فبدأوا في إرسال الوفود إلى النبي ﷺ وكان منهم:

* عروة بن مسعود الثقفي

وقد أبان له النبي ﷺ هدفه من المجيء فقال للنبي ﷺ أي محمد، أرأيت إن استأصلت أمر قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك؟ وإن تكن الأخرى، فإني والله لا أرى وجوهاً ، وإني لأرى أشواباً من الناس خليقاً أن يفروا ويدعوك.

فقال أبوبكر «امصص بَظر اللات[5]، أنحن نفرُّعنه وندعه»؟

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عثمان رضي الله عنه ١٣٥٢/٣ (ح/ ٣٤٩٥).
(٢) أي خاصته، وأصحاب سره، والعياب: مستودع الثياب، فشبه به، النهاية ٣٢٧/٣.
(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣٢٤/٤ بإسناد حسن.
(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣٢٤/٤ بإسناد صحيح.
(٥) البظر بفتح الباء - الهَنَة التي تقطعها الخافضة من المرأة عند الختان. النهاية ١٣٨/١، واللات صنم من أصنامهم، فهو يُعيره بذلك.